إني مغلوب فانتصر

الشيخ / هاني حلمي



MANHAG.NET

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم



الحمد لله وكفى وصلى اللهم وبارك على النبي المصطفى وآلة المستكملين الشرفا
ثم أما بعد،،،
فأسأل الله تبارك وتعالى أن يعلمنا ما ينفعنا وأن ينفعنا بما علمنا وأن يزيدنا علمًا ينفعنا
اللهم احفظنا بحفظك الذي لا يرام وأكلأنا بعينك التي لا تنام
ورد عنا كيد الكائدين ورد عنا ظلم الظالمين

ربنا إنا مغلوبون فانتصر ..ربنا إنا مغلوبون فانتصر.. ربنا إنا مغلوبون فانتصر
اللهم قنا عذابك يوم تبعث عبادك
اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن
اللهم خذ بأيدينا ونواصينا إليك أخذ الكرام عليك
اللهم إنا ضعفاء فقوّنا اللهم إنا نبرأ من حولنا وقوتنا ونلجأ إلى حولك وقوتك فاللهم رد عنا أذى كل ذي أذى
ربنا ظلمنا أنفسنا فإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
لا إله إلا أنت سبحانك إنا كنا من الظالمين

أحبتي في الله لعله يكون من المناسب أن نعلّق إبتداءً على تلك الأحداث المتواليات، وتلك الفتن الظاهرات، ونقف على أرض ثابتة لنفهم عن ربنا وحتى نستدفع هذا العذاب الذي نزل بنا. إنني أدعوكم جميعًا إلى الرجوع إبتداءًا للقرءان وإلى التدبر والتعامل مع الواقع من خلال آيات القرءان.

أولاً: {وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} [آل عمران:139] ولكن شريطة أن تحققوا هذا الشرط (بناء الإيمان) إن كنتم مؤمنين لا ينبغي أن تهن، لا ينبغي أن تشغلك الدنيا، لا ينبغي أن يكون هناك شيء يقدّم على دينك. فدينك دينك لحمك دمك. فلا تهن فالوهن هو حب الدنيا وكراهية الموت لا تهن ولا تحزن فإن الله مُعلي دينه، وإن الله هو الكبير المتعال سبحانه والله ناصر دينه ولو كره الظالمون ولو كره كل عدو لهذا الدين.

ثانيًا: أنه لا ينبغي أن يضيق صدرك بمثل هذه الأمور، **وعليك أن تعلم أن الله سبحانه وتعالى جعل من بعد عسر يسرين** وهذا ظننا في الله تبارك وتعالى قال تعالى {وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ (97) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ (98) وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ (99)} [الحجر:97-99] وهذا هو العلاج. (سبّح بحمد ربك) فعليك أن تتفقد عيبك وأن تتفقد النعم فإننا تُسلب منا النعم بقلة الشكر وبزوال الشكر فسبح بحمد ربك فسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وكن من الأذلاء كن من الفقراء كن أكثر الناس خضوعا لاسيما في هذه الفتن، فأنه ينبغي علينا إذا ما حلّت بنا فتنة أن نهرع كما كان صلى الله عليه وسلم يصنع إلى الصلاة. كما قال تعالى {وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ (98) وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ (99)}

قال تعالى {فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ} [الأنعام:43] وهذا هو العلاج. حيث أن العلاج في التضرع العلاج في الذكر العلاج في دوام السجود وكثرة الصلاة حتى يرفع عنا هذا البلاء، العلاج في حسن الظن بالله قال تعالى {أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ (1) وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ (2) الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ (3) وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ (4) فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (5) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (6) فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ (7) وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ (8)} [سورة الشرح] نعم.. إلى ربك فارغب. وإنا يارب راغبين أوّاهين منيبين تائبين إنا إليك يارب راجعون نعلم ذلك حق اليقين إنا إليك وإنا إلى لقائك ذاهبون فإنا لله و إنا إليه راجعون.

وأقول لكل من يريد شيئًا يستمسك به شيئًا يكثر منه، حتى تزول هذه الغمة وحتى يعرف كيف يعالج أمراض نفسه وآفات قلبه وحتى يشفى صدور قوم مؤمنين. أقول إحفظوها، أقول تدبّروها، أقول عيشوا بها، رددوها، وإسمعوا ربكم سبحانه وتعالى وهو يقول {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا} [إبراهيم:35]

يارب إجعل بلادنا آمنا اللهم باعد بيننا وبين الفتن اللهم مُنّ علينا بنعمة السلام والأمان اللهم إكشف عنا العذاب إنا مؤمنون

{وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ (35) رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (36) رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ (37) رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ (38) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ (39)} [إبراهيم:35-39]

اللهم إنك سميع الدعاء تسمع كلامنا وترى مكاننا وتعلم سرنا وتعلم جهرنا وتعلم خافية قلوبنا، ربنا إغفر لنا وإرحمنا وإدفع اللهم عنا، ربنا مالنا سواك اللهنا نشكو إليك ضعف قوتنا وقلة حيلتنا وهواننا على الناس يا أرحم الراحمين، إلى من تكلنا إلى عدو يتجهمنا أم إلى عدو ملكّته أمرنا، إن لم يكن بك غضب علينا فلا

نبالي، ولكن عافيتك هي اوسع لنا، اللهم إنا نسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة اللهم إغفر لنا وإرحمنا اللهم إن أردت بقوم فتنة فاقبضنا إليك غير مفتونين.

{رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ (40) رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ (41) وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ (42) مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ (43) وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ (44) وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ (45) وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ (46) فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ (47) يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ (48) وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ (49) سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ (50) لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (51) هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ (52) } [إبراهيم:40-52]

اللهم اشف صدورنا اللهم أنزل علينا رحمة من عندك تُغنينا بها عن رحمة من سواك

أحبتي إنها ثلاث كلمات غيّر الله بها الكون كله لما خرجت من قلب مفعم بالإيمان، لما خرجت من فم مظلوم، فدعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب. نعم إنها كلمات ثلاث "إني مغلوب فانتصر" {فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ (10) فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ (11) وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ (12) وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ (13) تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ (14) وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ (15) فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ (16) وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ (17)} [القمر:10-17]

نعم إن إبراهيم لأواه منيب {إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ} [هود:75] إنه وقت التأوّه والشكاية لله {قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ} [يوسف:86] فاصرخ بها في جوف الليل فأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد أقرب ما يكون العبد من ربه في جوف الليل المظلم رب إنا مغلوبون فانتصر، ولا تستخف بأعظم سلاح بين يديك.

إنها ليست الحماسات القلبية وليست الأساليب العنترية ولا الصراخ هو الذي سيرد عنا، ولكن علينا إبتداءًا أن نحقق معاني الإيمان فى قلوبنا، وأول ذلك أن نحقق {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} [الفاتحة:5] نحقق الإستعانة بالله وذلك بأن ترفع يدك إلى الله شاكيًا. وهل تظن أن الله سيخذل صادقا فى لُجئه؟؟ {فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ} [الصافات:87].

والله ظنى في الله وعهدي فى الله وإن كنت آثم الناس، وإن كنت أبوء لك يارب بذنبي وأبوء بنعمتك علي، وإن كنت أنا العبد المذنب أنا العبد العاصي أنا السبب فيما قد ينزل بالمسلمين من نقم، لكن ظني فيك يارب لا يخيب. وجسن ظني بك

يارب أنك ماعودتني ذلك وما عودت أحدًا ذلك، أن يرتمي أحدًا بين يديك فتخزله إنك القوى الكبير المتعال وإذا ما كان الواحد منّا يستنصر بالله، وإذا ما كان الواحد منّا من حزب الله وإذا كان الواحد منّا لا منجا ولا ملجأ له إلا الله فما ظنكم برب العالمين.

والله ليتغيرنّ الكون إن سمع الله منّا دعوة بقلب صادق تقىّ نقىّ، {إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ} [المائدة:27] فهذا واجبنا فواجبنا أن نحقق معادلة إن كنتم مؤمنين. أن نزداد إيمانًا وفهمًا وصلابةً ويقين، فهذا هو الواجب حال الفتن عليكم أن تراجعوا أنفسكم لأنه لا ينزل بلاء إلا بذنب ولا يرفع إلا بتوبة. علينا أن نراجع أنفسنا ونحقق الإيمان أوليست الدنيا قد تخطّفت قلبي وقلبك أوليست الدنيا أكبر همومنا وصار كل مشغول بحطام الدنيا الفاني (الزوجة والأولاد وكذا وكذا) والله لا ينفعنّ مثل هذا أبدًا. الأمة تريد تمكين في الأرض أوليس الله سبحانه وتعالى وعدنا بأن يمكن لنا شريطة أن نحقق هذه المعادلة أولسنا كلنا نقرأ وعد الله سبحانه وتعالى لأمة الإيمان بالتمكين فى الأرض إن هم حققوا معنى يعبدوننى لا يشركون بى شيئًا، أولسنا نقرأ قوله سبحانه وتعالى

{قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (54) وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (55)} [النور:54-55]

وكيف نحقق ذلك يارب؟{وأقيموا الصّلاة وآتوا الزّكاة وأطيعوا الرّسول لعلّكم ترْحمون}[النور:56]

لكن أعداء هذا الدين قد تكالبوا علينا يارب العالمين فما صنيعنا؟ فقال {لا تحْسبنّ الّذين كفروا معْجزين فِي الْأرْضِ ۚ ومأْواهم النّار ۖ ولبئْس الْمصير}[النور:57]

إننا نحتاج إلى جرعات من اليقين وجرعات من التثبّت، إن كان الناس يكنزون الذهب والفضة فأكنز أنت هذه الكلمات "اللهم إنا نسألك الثبات في الأمر والعزيمة على الرشد، ونسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك لما تعلم إنك أنت علام الغيوب"

لا تهن لا تحزن استمر لا يلتفت منكم أحد وامضوا حيث تؤمرون فإن غلق باب سيفتح آخر، فعلينا أن نتسلح باليقين فهذا دين رب العالمين، هذا ليس أمرنا وحدنا إنه دينه وهو ناصر دينه بنا أو بغيرنا لكن الخوف كل الخوف أن نكون أمة الإستبدال {يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ} [محمد:38] ولن نكون كذلك إلا إذا وقفنا على أرض صلبة، إلا إذا تسلحنا بأبجديات المعاملة من علم وعمل ودعوة، فعلينا أن نأخذ الأمر أمر جد {خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ} [مريم:12] فلا تأخذ الأمر بالتهاون والتكاسل. فكفانا غفلة وكفانا إنشغالاً بالدنيا كفانا حطام الدنيا الفانى كفانا

كفانا. فالوقت وقت جد وإما أن تلحق وتبادر قبل أن تغادر، وإلا فستغرق السفينة وحينها لن تجد من مغيث ولن تجد لك من سامع ولن تجد لك من طريق، إنها فتن كقطع الليل المظلم يعرف الإنسان فيها وينكر فعليك عبد الله بوصية رسول الله ﷺ فى الفتن قال صلى الله عليه وسلم عندما سأله عقبة ابن عامر ما النجاة فى وقت الفتن قال عليك إبتداءا فى الإصلاح الداخلى فهنا نبدأ الأمر إن الله لا {إِنّ اللّهَ لَا يُغَيّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتّى يُغَيّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ} [الرعد:11] ليس عليك بالتغير الخارجى لأنه لن يتحقق حتى تتحقق أنت بمعادلة الإيمان.

فقال ﷺ لعقبة ابن عامر " أملك عليك لسانك ، و ليسعك بيتك ، و ابك على خطيئتك "

الراوي:عقبة بن عامر المحدث:الألباني - المصدر:صحيح الجامع- الصفحة أو الرقم:1392
خلاصة حكم المحدث:صحيح

فعلينا أن نراعي مثل هذه الأمور ولا نقلل منها ولا تقول لي أنت مثبّط، إننا نحتاج إلى زئير نعم عبد الله وما بعد الزئير وأنا لا أهون من الزئير أنا معك فى الزئير أنا أتأوه وأزأر إلى رب العالمين لأني أعرف كيف أوجّه زئيرى وكيف أدير طاقة غضبى لأني أعلم أن الأمر سيكون من قبل الولي سبحانه {إِنّ وَلِيِّيَ اللّهُ الّذِي نَزّلَ الْكِتَابَ ۖ وهو يتولّى الصّالِحِينَ}[الأعراف:196] وأعلم أن الله يدافع عن الذين ءامنوا وأن الله لا يحب كل خوان كفور فإذا كنت أنا من خنت الأمانة وهي أمانة الإيمان إبتداءًا، ولما أكون أنا من كفرت بنعمة الله وشُغلت بنعمة الله عن المنعم، فعلي إبتداءًا أن أراجع هذا الأمر وعلي أن أنظر فيما كنت أفعل وفيما صدر عني، وهكذا كل واحد منا هل نحن حققنا هذه المعادلة معادلة النجاة فنجونا؟ ملكنا ألسنتنا أم وقعت ألسنتنا فى كلام بلا أعمال؟ سمعنا ولم نطبق قلنا كلمات جوفاء لم يكن لها رصيد فى القلب وكنتم تستمعون دون فاعلية ودون عمل جاد. إذا كنا كذلك فهل ترون أننا نستحق النجاة؟؟ النجاة هى أن تملك عليك لسانك وليسعك بيتك حتى يكن بينك وبين الله هذا التبتّل وهذا الإنقطاع وهذا الزئير وهذه الشكاية، وهل تظن أن ربك سبحانه وتعالى لا يعلم ضعفنا ولا يعلم أننا مقهورون؟ ربك يعلم وربك سبحانه وتعالى لن يضيعنا. إنه أمرنا أن نكون على طريق المصطفى ﷺوحاولنا ومازلنا نحاول وسنظل نحاول وسنمكث إلى الرمق الأخير فى حياتنا هكذا على طريقه، وإن قبضنا على الجمر وإن كانت لفحات هذا الجمر تحرقنا وتؤلمنا لكن ما من سبيل وليسعك بيتك وإبك على خطيئتك لعل دمعة تنزل من عين مخلص صادق ترفع إلى الله شكوانا جميعا فينزل بنا من رحمات الله ما يرفع تلك النقم.

إنني لا أعجزكم ولا يحق لي، ولا أقول لكم عليكم بالهدوء وضبط النفس وناموا وعيشوا النعاس ولكنى أوجّه الجميع إلى كيفية الإستنكار للهمم تحمّل قضية أولست منذ قرابة أسبوعين أقول هذا ليس لشيء إلا أن إخواننا وأخواتنا لم يكونوا على الجادة، ولم يكونوا بالشكل المرجو، وقلت متى تحمل رسالة؟؟ الآن أظنك إن لم تتحملها فأنت وشأنك وإنتهى العهد بالموعظة والتذكير فربما يكون هذا آخر

نذير{هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولَى (56) أَزِفَتِ الْآزِفَةُ (57) لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ (58) أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ (59) وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ (60) وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ (61) فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا (62)} [النجم:56-62]

أحبتي في الله أرجو أن تتحملوا من الآن أمانة هذا الدين. فالدين ليس مقصور على المشايخ ولا الفضائيات ولا مساجد ولا كتب ولا أشرطة، فدين الله ليس مقصور فى مثل هذا فإذا ما غلقت هذه الأمور صرنا بلا دين. وإنما صاحب القضية وصاحب الرسالة هو صاحب الدين فهو دائما أبدا يعمل فى المتاح لـه يعرف أبدا أنـه من بعد ظلام الليل الحالك فجر منير. فهو يأخذ بالتدابير اللازمة عليه فلا يحق بحال أن نؤتى بالله عليك من قبلك.

يا أصحاب ذنوب السر اتقوا الله، يا أصحاب الإنفصال بين القول والعمل والسماع والتطبيق اتقوا الله، يا كل من يعرف من نفسه أنه ليس على الطريق ولا على الجادة مظاهر وأشكال وأصبحنا نقول ان هذا هم أغلب حال أهل الإلتزام فى هذا الزمان اتقوا الله، وجددوا توبتكم وادخلوا في الدين كافة وعليكم من الآن أن تبدأوا صفحة جديدة مع الله عز وجل وأساسها هذا الطريق تعلم وإعمل ونفذ وانشر الخير ربما تكون دعوتك أنت أعظم من دعوة الفضائيات ومن دعوة الكلمات الواسعة ذات الإنتشار التي لا رصيد لها في التطبيق، فالدعوة الجماهيرية لا تغيّر سلوك الناس إنما الدعوة الخاصة هي التي تغيّر سلوك الناس فلربما وأنت فى بيتك وأنت فى عملك وأنت فى جامعتك وأنت فى هذا المنتدى أو فى صحبيتك أو بين جيرانك أو... تحملوا أمانة هذا الدين حتى لا نكون من الخائنين.

ألا قد بلغت اللهم فاشهد